أخبرته أنّ َه اقتسم المهاجرون قرعة، فطار لنا عثمان بن مظعون، فأنزلناه في أبياتنا، فوجع وجعه الذي توفّي فيه، فلمّ َا توفّي وغسّل وكفّن في أثوابه، دخل رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، فقلت: رحمة ا عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك ا، فقال النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم): «وما يدريك أنّ َ ا قد أكرمه؟» فقلت: بأبي أنت يا رسول ا، فمن يكرمه ا؟ فقال: «أمّ َا هو فقد جاءه اليقين، وا إنّ ِي لأرجو له الخير. وا ما أدري ـ وأنا رسول ا ـ ما يفعل بي» قالت: فوا لا أُزكي أحداً بعده أبداً[2077]. 1779 ـ عليّ بن أبي طالب: أنّ َه أُتي بدابة ليركبها، فلمّ َا وضع رجله في الركاب، قال: بسم ا، فلمّ َا استوى عليها، قال: الحمد (سُبْحَانَ الّ َذِي سَخّ َرَ لَنَا هَذا وَمَا كُنّ َا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنّ َا إلى رَبّ ِنَا لَمُنقَلِبُونَ) ثمّ َ حمد ا ثلاثاً، وكبّ َر ثلاثاً، ثمّ َ قال: «سبحانك لا إله إلاّ َ أنت، قد ظلمت نفسي، فاغفر لي»، ثمّ َ ضحك، فقلت: ممّ َ ضحكت يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فعل مثل ما فعلت، ثمّ َ ضحك، فقلت: ممّ َ ضحكت يا رسول ا؟ قال: «يعجب الربّ ُ من عبده إذا قال: ربّ ِ اغفر لي، ويقول: علم عبدي أنّ َه لا يغفر الذنوب غيري»[2078]. 1780 ـ أبو هريرة عن النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم)، فيما يحكي عن ربه عزّ َ وجلّ َ قال: «أذنب عبدٌ ذنباً، فقال: اللّ َهمّ َ، اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنباً، فعلم أنّ َ له ربّاً يغفر الذنب، ويأخذ بالذنب، ثمّ َ عاد فأذنب، فقال: أي ربّ ِ اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: عبدي أذنب ذنباً، فعلم أن له ربّاً يغفر الذنب، ويأخذ بالذنب، ثمّ َ عاد فأذنب، فقال: أي ربّ ِ اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنباً، فعلم أنّ َ له ربّاً يغفر الذنب، ويأخذ بالذنب، اعمل ما شئت فقد غفرت لك»[2079].